

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بالغ في نصر ذلك القول هو أكثر الناس كلاماً في معاني الآي المتشابهات يذكر فيها من الأقوال ما لم ينقل عن أحد من السلف و يحتج لما يقوله في القرآن بالشاذ من اللغة و قصده بذلك الإنكار على ابن قتيبة و ليس هو أعلم بمعاني القرآن و الحديث و إتبع للسنّة من ابن قتيبة و لا أفقه في ذلك و إن كان ابن الأنباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ ألفاظ اللغة .

وقد نقم هو و غيره على ابن قتيبة كونه رد على أبي عبيد أشياء من تفسيره غريب الحديث و ابن قتيبة قد اعتذر عن ذلك و سلك في ذلك مسلك أمثاله من أهل العلم و هو و أمثاله يصيبون تارة و يخطئون أخرى فإن كان المتشابه لا يعلم معناه إلا ا فهم كلهم يجترئون على ا يتكلمون في شيء لا سبيل إلى معرفته و إن كان ما بينوه من معاني المتشابه قد أصابوا فيه و لو في كلمة و احدة ظهر خطؤهم في قولهم أن المتشابه لا يعلم معناه إلا ا و لا يعلمه أحد من المخلوقين فليختر من ينصر قولهم هذا أو هذا .

و معلوم أنهم أصابوا في شيء كثير مما يفسرون به المتشابه و أخطأوا في بعض ذلك فيكون تفسيرهم هذه الآية مما أخطأوا فيه العلم اليقيني فإنهم أصابوا في كثير من تفسير المتشابه و كذلك ما نقل عن قتادة من أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويل المتشابه فكتابه